مرتزقة القذافي يحتجزون آلاف الصيادين المصريين كرهائن

انقسامات في قوات النظام ومجموعة جديدة تنضم للثوار

طرابلس / متابعة إخبارية

فيما أكدت أنباء وجود انقسامات وانشقاقات جديدة في صفوف القوات الموالية للقذافي ، قرر عشرات العسكريين من قوات القذافي التي تقاتل الثوار في مدينة مصراتة الالتحاق بصفوف الثوار في المدينة في وقت استمرت فيه المواجهات العنيفة بين قوات القذافي ومرتزقته والثوار في اكثر من مكان من الغرب الليبي الذي تعرض لقصف جوي ومدفعي عنيف نفذته قوات النظام فيما ذكرت معلومات ان قوات القذافي تحتجز ١٠ الاف صياد مصري كرهائن وتشترط تمويلها بالسلاح المصري لاطلاق سراحهم .

وتشن القوات الموالية للنظام الليبي هجوما على مدينة مصراتة –التي تعد آخر أكبر معاقل الثوار في غرب ليبيا– في محاولة لاستعادة السيطرة عليها من أيدي الثوار.

وسمع اطلاق نار من اسلحة اوتوماتيكية امس الاحد في محيط مدينة مصراتة (على بعد ١٥٠ كلم شرق طرابلس) التي يسيطر عليها الثوار، حسب ما افاد احد سكانها.

وقال "سمعنا مساء اول امس السبت وصباح امس الاحد اطلاق نار من اسلحة رشاشة في محيط المدينة. لكن الوضع هادئ في وسط المدينة. لا نعرف بالضبط ما يحصل" ، وذكر شخص آخر "بعد الزاوية (٤٠ كلم غرب طرابلس) كنا نتوقع ان يهاجم مرتزقة القذافي مصراتة لكن لم يحصل شيء حتى الان" .

واكدت القوات الموالية للزعيم الليبي معمر القذافي انها استعادت السيطرة على الزاوية مساء الاربعاء الماضي بعد معارك عنيفة استمرت ايام.

وتعرضت مصراتة الاسبوع الماضي لهجمات عدة من قبل قوات القذافي لاستعادتها. وافادت مصادر طبية ان ٢١ شخصا على الاقل بينهم طفل قتلوا واصيب العشرات بجروح قبل اسبوع في مواجهات واعمال قصف في المدينة ، ومذ ذاك تحاصر قوات النظام مصراتة من دون وقوع مواجهات مع الثوار.

وقالت مصادر في مصراتة إن عناصر في صفوف الكتائب الموالية للقذافي رفضت مواصلة الهجوم وإطلاق النار على المدنيين مما أدى إلى وقوع انقسام داخلها.

وحسب قناة "الجزيرة" الفضائية، فإن ٣٢ عسكريا ليبيا بينهم ضابط برتبة لواء في الكتيبة الأمنية التي يقودها خميس نجل الزعيم القذافي رفضوا قتل المدنيين وأعلنوا انضمامهم للثوار.

وفي وقت سابق قال متحدث باسم الثوار يدعى جمال إن الفرقة ٣٢ الليبية التي يقودها خميس اقتربت من المدينة لكن الثوار تمكنوا من صدها.

وقال أهالي مصراتة إنهم سمعوا إطلاق نار في القاعدة الجوية بمصراتة.

وأضاف المتحدث من مصراتة أن القوات الموالية للقذافي تجمعت امس الاول السبت بهدف واضح وهو مهاجمة المدينة "لكن الله حماها"، مشيرا إلى وقوع انشقاق في صفوف قوات خميس.

وقال أحد المسلحين المناوئين للقذافي إن القوات الموالية للعقيد تحاول استعادة مصراتة وليس أمام الثوار خيار سوى القتال. وتمكنت قوات الثوار من صد رتل عسكري كان يحاول التقدم نحو وسط المدينة، وأعطبت أربع دبابات بحسب إفادات شهود عيان.

وتعليقا على ما يجري في مصراتة، قال المتحدث باسم الحكومة الليبية في طرابلس موسى إبراهيم إنه لا يستطيع تأكيد أو نفي وجود عملية عسكرية في مصراتة.

وأضاف أن الحكومة تريد أن تعطي الناس فرصة لإلقاء أسلحتهم، مشيرا إلى أن السيناريو المتبع في مصراتة سيكون على غرار ما حدث في الزاوية حيث استسلم بعض الناس فيما اختفى آخرون ومن ثم تتقلص أعدادهم (الثوار)، بحسب رأيه.

وتابع أن الزعماء القبليين يجرون محادثات معهم وأن الحكومة ستتعامل مع من يتبقون بطريقة مناسبة، معلنا أن مصراتة "بالكامل ستكون داخل ليبيا الموحدة قريبا جدا".

وفي تطورات أخرى شن الطيران الليبي غارتين جديدتين على نقطة تفتيش للثوار في مدينة العقيلة الساحلية التي تبعد نحو ٨٠ كيلومترا شرق منطقة رأس لانوف النفطية.

وكانت القوات الموالية للقذافي قد استعادت السيطرة بعد عمليات قصف مكثفة، ورفع جنود موالون للنظام صور القذافي ومسحوا شعارات للثوار في المدينة التي وصل إليها السبت –ضمن زيارة رسمية– صحفيون أجانب قدموا من العاصمة طرابلس.

وانتشر عشرات من الجنود في مجمع سكني لعمال النفط بالمدينة، وهم يهتفون بشعارات مؤيدة للقذافي، في حين اختفى السكان المدنيون بحسب ما نقلته وكالة رويترز للأنباء.

وقال الثوار الذين يرابطون على مقربة من ناحية الغرب إنهم سيشنون هجوما مضادا لمحاولة استعادة السيطرة على المدينة التي تبعد نحو ٥٩٠ كيلومترا شرق طرابلس وتضم واحدة من خمس مصاف نفطية في ليبيا.

وفي البريقة، قام عشرات الثوار بآلياتهم المحملة بالبطاريات المضادة للطيران بالانسحاب الأحد من البريقة وسط دوي قصف مدفعي.

وقال شاهد عيان: "إن عشرات الثوار ينسحبون من بوابة البريقة باتجاه أجدابيا في سيارات مكشوفة تحمل بطاريات مضادة للطيران وتنسحب الواحدة تلو الأخرى".

وتقع البريقة على بعد ثمانين كيلومترا غرب أجدابيا. وأكد ثوار في البريقة أن "قرية البشر التي تبعد ٢٠ كم غرب البريقة أصبحت تحت سيطرة القوات الموالية للقذافي. وأوضح أن "خط المواجهة أصبح وراء البشر" باتجاه الشرق.

وقال عبد ربه الجزايرلي شيخ الصيادين ببرج البرلس لصحيفة الوفد المصرية إن الصيادين المحتجزين في ليبيا، اتصلوا به وأخبروه باحتجازهم من قبل قوات القذافي في سجون عديمة الإنسانية.

وأضاف أن الصيادين أخبروه أن القذافي طلب من مصر مده بالسلاح لقمع المتظاهرين والثوار مقابل الإفراج عن الجالية المصرية ومنها الصيادون .

وتظاهر ٣ آلاف صياد بقرية برج البرلس بكفر الشيخ بسبب احتجاز ١٠ آلاف صياد من القرية بمدن سرت وطرابلس ومصراتة الليبية من قبل قوات القذافي.

من جهة اخرى يجتمع وزراء خارجية مجموعة الثماني اليوم الاثنين وغدا الثلاثاء في باريس للسعي الى تقريب مواقفهم بشأن ليبيا وخصوصا بصدد اقامة منطقة حظر جوي تطالب بها الجامعة العربية في مواجهة الهجوم المضاد لقوات القذافي.

فبعد اجتماعات عدة بين الغربيين في اطار الاتحاد الاوروبي والحلف الاطلسي لم تفض الى موقف حاسم في هذا الشأن، ستجري وزيرة الخارجية الاميركية هيلاري كلينون ونظراؤها الاوروبيون مشاورات مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف الذي ما زال موقف بلاده غامضا ايضا بهذا الخصوص.

وباستثناء الصين ستكون الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي ممثلة في باريس، اضافة الى ايطاليا التي تعتبر لاعبا اساسيا في الازمة، وكذلك المانيا وكندا واليابان.

الثوار يواصلون قتالهم ضد مرتزقة القذافي... أ.ف.ب

٦٠ مليون دولار ثمن رأس "المجنون"!

طرابلس / متابعة إخبارية

عرض عبد المنعم الهوني السفير الليبي السابق لدى جامعة الدول العربية والمنشق عن نظام العقيد معمر القذافي منح ٦٠ مليون دولار لكل من يخلص الشعب الليبي من القذافي حقنًا لدماء الشعب.

واضاف الهوني، الذي تحول إلى ممثل للمجلس الوطني الانتقالي في ليبيا لدى الجامعة العربية: "أن هذا المبلغ كبير، لكنه ليس أكبر من الحيلولة دون نزيف الدماء وقتل المدنيين الليبيين وتبديد ثروة النفط" في إشارة إلى قيام الطيران الحربي الليبي بقصف منشآت نفطية وقعت تحت سيطرة الثوار، بحسب صحيفة "النهار" الجزائرية.

وأكد الهوني أن: "كل مواطن ليبي سيقدم من جيبه الخاص ١٠ دولارات، وبذلك يمكن التخلص من القذافي ورموز نظامه"، مضيفا أن العرض يتمثل في إلقاء القبض على الزعيم الليبي وأتباعه وكبار مساعديه مقابل المبلغ المذكور.

على الصعيد نفسه ذكر موقع "ليبيا اليوم"، أن مجموعة من رجال الأعمال الليبيين رصدت السبت مكافأة قدرها ٥ ملايين دولار لكل من يستطيع إحضار القذافي حيا أو ميتا، بسبب استباحته للدم الليبي.

وعرض رجال أعمال مبلغا آخر قدره ٣ ملايين دولار لمن يستطيع إحضار أحد أبناء القذافي حيا أوميتا، بحسب الموقع.

وتضمن العرض أيضا مكافأة بنصف مليون دولار لمن يستطيع إحضار عدد من كبار المسؤولين في نظام القذافي، ومكافآت أخرى بـ١٥٠ ألفا لمن يستطيع إحضار مجموعة من القادة المتوسطين في نظام القذافي.

تأتي هذه المبادرة بعد أيام، من مبادرة مماثلة أطلقها القذافي نفسه، عندما أعلنت السلطات الليبية عن تخصيصها مكافأة قدرها نصف مليون دينار ليبي لمن يلقي القبض على مصطفى عبدالجليل وزير العدل المنشق عن القذافي الذي أصبح رئيسا للمجلس الوطني الانتقالي الذي يقود الثورة ضد النظام الحاكم في ليبيا.

اليابان لا تزال في صدمة الـ"تسونامي" وخطر التسرب الإشعاعي رعب هائل آخر!

فوكوشيما (اليابان) / متابعة إخبارية

في واحدة من اشد الكوارث الطبيعية التي شهدتها اليابان منذ الحرب العالمية الثانية وحتى اليوم لا تزال البلاد تعيش وطأة الصدمة من الزلزال العنيف الذي ضرب البلاد واعقبه مد بحري هائل "تسونامي" تجاوز ارتفاع امواجه العشرة أمتار حصد حتى الان آلاف القتلى وشرد مئات الالاف والحق دمارا شاملا لا يمكن تحديد ارقام خسائره في المدى المنظور فضلا عن مخاوف كبيرة من مشاكل تسرب نووي يواجهها اكثر من مفاعل اصابه الزلزال بأضرار مرعبة . ووسط هذا المشهد المأساوي ، يبذل نحو مئة الف من رجال الانقاذ جهودا في بحيرات الطمي وانقاض المباني في محاولة للعثور على ناجين من هذه "الكارثة الوطنية غير المسبوقة"، كما وصفها رئيس الحكومة ناوتو كان.

وتثير محطة فوكوشيما النووية رقم ١ التي تضررت الجمعة الماضية بفعل الزلزال ووقع انفجار في احد مفاعلاتها اول امس السبت، قلقا كبيرا ، وقالت شركة كهرباء طوكيو امس الاحد ان المفاعل رقم ٣ يواجه خللا مماثلا بينما حذرت الحكومة من خطر حدوث انفجار فيه بسبب تراكم الهيدروجين.

وكان ناطق باسم شركة الكهرباء ان "التغذية بالمياه توقف السبت والضغط الداخلي ارتفع ببطء" وان "كل الوظائف الخاصة بابقاء مستوى سائل التبريد معطلة" ، الا انها اكدت انها قادرة على السيطرة على الوضع. وقال ايدانو "نقوم بتخفيف (ضغط) الهواء ونصب المياه (لتبريد النظام). يمكننا السيطرة على الوضع" .

واضاف "نواصل متابعة مستوى الاشعاعات (...) المواد الاشعاعية التي اطلقت لا يمكن ان تؤثر على صحة السكان ونريد ان يشعر الناس بالامان" .

لكن امس الاحد وقبيل الساعة ١٣،٠٠ بالتوقيت المحلي، قالت الحكومة اليابانية انه من الممكن ان تكون عملية انصهار بدأت في المفاعلين رقم ١ و٣ في محطة فوكوشيما الاولى.واكدت تيبكو ان قضبان الوقود المستخدمة في قلب المفاعل رقم ٣ التي يفترض ان تبقى مغمورة بالمياه لتبريدها، اصبحت "خارج المياه" على ارتفاع ثلاثة امتار ، لكنها اكدت بعد قليل ان "مستوى المياه اعيد الى ما كان عليه منذ ذلك الحين" .

وبسبب هذه الاعطال، تخطى مستوى الاشعاع النووي في موقع المفاعل الاول في فوكوشيما، السقف القانوني.

وقال متحدث باسم تيبكو ان "مستويات الاشعاع النووي تدنت الليلة قبل الماضية الا انها عادت لترتفع صباح امس وتخطت السقف الذي حددته الحكومة" .

وقامت السلطات باجلاء نحو ٢١٥ الف شخص في دائرة شعاعها ٢٠ كلم حول المحطة النووية واخرى شعاعها عشرة كيلومترات حول المحكمة النووية فوكوشيما ٢ التي تبعد ١٢ كلم عن المحطة الاولى.

وفي مدينة فوكوشيما نفسها التي تبعد نحو ثمانين كيلومترا عن المحطتين يشعر اليابانيون بالخوف ويتدفقون على المحلات التجارية لشراء مخزونات من المواد الغذائية بينما نفد الوقود من المحطات.

واصطف المئات في سوق ارتدى فيه الباعة سترات واقنعة طبية للوقاية من الاشعاعات.

وقال ناوكي اونو مدرس اللغة الانكليزية البالغ من العمر اربعين عاما ان "الناس لا يشعرون بالهلع بل بالقلق والمحطة النووية تثير الخوف" ، واضاف "ساصلي حتى لا تنفجر المحطة الثانية".

وعلى صعيد عمليات الانقاذ على ساحل المحيط الهادئ، تمت مضاعفة عدد افراد فرق الاغاثة امس الاحد بارسال مئة الف جندي تدعمهم ١٩٠ طائرة وعشرات السفن.

ووصلت حاملة الطائرات الاميركية رونالد ريغن صباح امس الاحد الى قبالة سواحل اليابان لمساعدة الجيش الياباني.

وتفيد آخر حصيلة رسمية اعلنتها الشرطة ان ٦٨٨ شخصا قتلوا و٦٤٢ فقدوا و١٥٧٠ جرحوا الجمعة.الا ان شبكة التلفزيون اليابانية العامة ان اتش كي ان هذه الحصيلة يمكن ان ترتفع اذ ان عشرة آلاف من مدينة ميناميسانريكو (شمال شرق) البالغ عددهم ١٧ الف نسمة، مفقودون.

واعلن قائد الشرطة المحلية للصحافيين امس الاحد كما نقل التلفزيون العام "ان اتش كي" ان اكثر من عشرة الاف شخص قد يكونوا لقوا حتفهم اثر الزلزال والتسونامي في منطقة مياجي الساحلية الاقرب الى مركز الزلزال. واعلنت اوتاوا مقتل كندي في الزلزال الذي تلاه مد بحري في اليابان.

وما زال ١١٦٧ شخصا مفقودين امس الاحد في منطقة فوكوشيما المجاورة للقطاع الاكثر تضررا، حسبما ذكرت وكالة الانباء كيودو.

وقد عثر على ما بين ٣٠٠ و٤٠٠ جثة في مرفأ ريكوزينتاكاتا البلدة الساحلية الواقعة في هيغاشيماتسوشيما في اقليم مياجي ، وكان عثر قبل ذلك على بين مئتي و٣٠٠ جثة على احد شواطىء سينداي اجتاحته امواج ارتفاعها عشرة امتار.

ودمر التسونامي الذي تلي زلزال بلغت شدته ٨،٩ درجات، مدنا باكملها. وقد جرف سيارات ومنازل داخل المدن حيث بلغ ارتفاع المياه في بعض المناطق خمسة امتار ، وقال رجل مسن لصحافيين ان "هناك عددا كبيرا من الناس الذين ماتوا"، قبل ان يجهش بالبكاء.

ووصلت امس الاحد الى اليابان اولى فرق الاغاثة التي ارسلتها استراليا ونيوزيلندا وكوريا الجنوبية وسويسرا وبريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة.

من جهة اخرى، تواجه حكومة ناوتو كان انتقادات امس الاحد لرد فعلها الذي اعتبر بطيئا جدا بعد الانفجار في مفاعل نووي.

وكتبت صحيفة يوميوري في افتتاحية ان "الطريقة التي قدمت فيها الحكومة معلومات تثير تساؤلات". واضافت ان الحكومة احتاجت الى خمس ساعات لتقديم كل المعلومات، معتبرة انها "تأخرت جدا".

اما صحيفة ساسهي شيمبون (يسار الوسط) فانتقدت بطء تحرك السلطات لتوسيع الدائرة التي يجب اخلاؤها من السكان. وقالت "انه وضع صعب لكن الحكومة يجب ان تكون مسؤولة عن امن السكان بالاستعداد لاسوأ السيناريوهات". من جهتها، انتقدت صحيفة ماينيشي شركة كهرباء طوكيو بسبب الاجراءات غير الكافية المحددة لهذا النوع من الحوادث. وقالت ان "الامر يفوق التصور".

وقد حذر وزير الصناعة الياباني بانري كايدا من ان توقف مفاعلات نووية عدة عن العمل قد يؤدي الى نقص في التيار الكهربائي.

ودعت الحكومة المستخدمين وخصوصا الشركات الى خفض استهلاكها الى حد كبير لتوفير الطاقة.

كارثة مروعة ضربت اليابان والخسائر هائلة... أ.ف.ب

ماذا تعرف عن "تسونامي"؟

طوكيو / وكالات

"تسونامي" او المد البحري كالذي ضرب الجمعة الماضية سواحل سنداي شمال شرق اليابان اثر زلزال بقوة ٨،٩ درجات ويهدد عددا كبيرا من السواحل على المحيط الهادئ، يحصل نتيجة الزلازل تحت البحار.

ويوجد الزلزال الذي ضرب اليابان الشرطين المؤاتيين لنشوء مد بحري: ان يكون قويا (٨،٩ درجات بحسب تقديرات المعهد الجيوفزيائي الاميركي) ومركزه تحت البحار (على عمق ٢٤،٤ كلم).

ويصل ارتفاع امواج تسونامي الناشئة عن نشاط زلزالي من اعلى الى اسفل الكتلة المحيطية، الى مئات الامتار وتزداد قوتها في كل مرة تصطدم فيها بقاع البحر.

وفي نقطة الانطلاق لا يولد التسونامي الا امواجا صغيرة متباعدة جدا لان كتل المياه الهائلة التي حركها الزلزال تتنقل على عمق القاع بخلاف الامواج العادية التي تقتصر على سطح الماء.

ومع اقتراب امواج المد البحري من السواحل بسرعة ٨٠٠ كلم تقريبا، ترتفع المياه من قاع المحيط مما يركز الطاقة التي يحركها التسونامي. وتتباطأ سرعة الامواج وتتقارب ويزداد ارتفاعها بشكل ملحوظ اذ يمكن ان تصل الى اكثر من عشرين مترا.

وبامكان موجة التسونامي بما انها تفقد القليل من طاقتها، الامتداد على مساحات كبيرة لتصل الى سواحل تبعد الاف الكيلومترات.

وفي العام ١٩٦٠، تسبب زلزال بقوة ٩،٥ درجات على مقياس ريشتر ضرب تشيلي بتسونامي مدمر بلغ سواحل اليابان.

وعندما يعاود قاع المحيط الصعود قرب السواحل فان سرعة الموج تخف وتؤدي حينئذ الى زيادة ارتفاعها الذي قد يصل الى اكثر من ٢٠ مترا.

وتنسق البلدان الرئيسية المطلة على المحيط الهادئ مراقبتها تحسبا لمخاطر هذه الامواج. ويجمع مركز الانذار للتسونامي المعلومات في هاواي بالولايات المتحدة.

وان كان العديد من امواج تسونامي يحصل بعد زلزال، فهناك اسباب اخرى ممكنة بحسب الجيوفيزيائي والاختصاصي الفرنسي في ظواهر المد البحري اميل اوكال الذي يشير الى الانجرافات تحت البحار التي تتسبب بها احيانا الزلازل مثلما حصل في بابوازيا-غينيا الجديدة في ١٩٩٨ (٢٠٠٠ قتيل) وانفجار بركان مثلما حصل في كراكاتوا الجزيرة الصغيرة بين جاوا وسومطرة (٣٦٤٠٠ قتيل في اب/اغسطس ١٨٨٣) او سقوط نيزك في البحر.

ويمكن ايضا ان يحصل مد بحري خفيف بسبب ظواهر تتعلق باحوال الطقس.

وفي ٢٦ كانون الاول ٢٠٠٤، اجتاح تسونامي سواحل نحو عشر دول في جنوب شرق آسيا مما اسفر عن سقوط ٢٢٠ الف قتيل.

ولا يقتصر التسونامي على المحيط الهادئ. فقد شهد المحيط الاطلسي والبحر المتوسط في الماضي مدا بحريا كما اورد المؤرخ البريطاني اميانوس مارسيلوس الذي شهد الزلزال في الاسكندرية (مصر) في العام ٣٦٥.

ثقة اليابانيين اهتزت بحكومتهم!

المدى / متابعة إخبارية

قالت صحيفة "الإندبندنت" البريطانية امس الأحد إن اليابان بالرغم من تحطيمها الرقم القياسي العالمي في تكنولوجيا السلامة والتطور الهندسي، إلا أن مؤشرات تعامل الدولة محليا مع الكوارث الطبيعية والصناعية لا توحي بالثقة.وأشارت الصحيفة إلى أنه مع زلزال الجمعة الماضية، شعرت اليابان بتبعات التواجد بنقطة محورية في "حلقة النار"، وهي شبكة التصدعات الزلزالية العميقة المطوقة للمحيط الهادي.. وتحولت اليابان بشكل مفاجئ من قائد النهضة الأسيوية الفخور على مدار الخمسين عاما الماضية إلى ضحية.وتابعت أن اليابان الدولة الأكثر تطورا في المجال التكنولوجي في منطقة آسيا – المحيط الهادي، والدولة التي طالما قدمت مساعدات إنسانية ضخمة لدول منطقتها وغيرها من المناطق تتلقى معونة عاجلة ودعما من سلاح البحرية الأمريكي وعدد من الدول الأجنبية.وأوضحت "الإندبندنت" أن إيمان اليابانيين بحكومتهم وخدماتها لحالات الطوارئ يعد أمرا مثيرا للدهشة، وأبدى البعض قلقه من أن ثقة كهذه قد تكون في غير محلها، مع افتراض أن إدارة رئيس الوزراء ناوتو كان – كغيرها من الحكومات الوطنية على مدى " عقدين من الضياع " – قد فقدت شعبيتها قبل وقوع الزلزال .وقالت الصحيفة إن موقف "كان" وإعلانه عقد اجتماع فوري لمجلس إغاثة وقيامه بمسح المنطقة المتضررة بنفسه بواسطة مروحية تابعة لقوات الدفاع الذاتي أعاد إلى أذهان اليابانيين نفس الأداء الذي قام به رئيس الوزراء الأسبق توميشي موراياما في أعقاب زلزال كوبي المدمر عام ١٩٩٥ والذي راح ضحيته أكثر من ٦٤٠٠ شخص، حيث شكى العديد من الضحايا آنذاك من أن تأخر رد فعل الحكومة آخر بدوره عمليات البحث و الإنقاذ مما أدى الى زيادة حدة الأزمة ودفع ضريبة أكبر للكارثة.